اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 10-08-2014 رقم العدد: 17515 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 28 رقم القصاصة: 1

أشواك

عبده خال

السعودية ومصر من غير تمزيق

كل مرحلة زمنية تولد مصطلحاتها السياسية وفقا لجريان الأحداث ولأن السياسة مركب لا يهدأ يمخر عباب الأيام في تقلبات ساخنة حتى وإن لم يكن الموج عاليا إلا أن إفرازات الواقع تتشابك وتتداخل ويبنى عليها مواقف جديدة مما يمنح السياسة حالة عدم الثبات ولهذا يقال ليس في السياسة عدو دائم أو صديق دائم.

وفي زمن ما وإزاء الوجود الإسرائيلي ظهر مصطلح دول الممانعة وهي الدول التي تقف موقفا معارضا وصارما من القرارات الأمريكية وكانت في مقدمة تلك الدول إيران وسوريا وفي الجانب الآخر تم تصنيف دول عربية مقابلة سميت بدول الاعتدال. هذا التصنيف استمر لعقود من الزمان ينال كل طرف منها انتقادات لاذعة من الأنصار ومع مرور الزمن تغيرت المواقع وإن لم تتغير المصطلحات. ففي زمن ثورات الربيع العربي وسقوط الدول الرئيسية (دول النقل العربي) قادت السعودية مهمة المواجهة والممانعة لمخطط الشرق الأوسط الجديد منفردة ولأول مرة تظهر موقفا علنيا مخالفا لأمريكا. ففي نصف طريق الثورات العربية ومع سقوط مصر في براثن الإخوان استشعرت بخطر الاستهداف وأن مخطط الفوضى الخلاقة سوف يكتمل بسقوط مصر وكانت رحمة الله سباقة بأن جعلت الإخوان يتخبطون في سنة حكمهم مما دفع

اسم المصدر : عكاظ

التاريخ: 10-08-2014 رقم العدد: 17515 رقم الصفحة: 4 مسلسل: 28 رقم القصاصة: 2

بالشعب المصري للخروج ومطالبة الجيش بمساندة خروجهم وكانت فرصة سانحة للمملكة لان تتحرك بانتشال مصر من سقوطها فاعلنت على الفور مساندتها لثورة الشعب على الإخوان بالرغم من الجهود الكبيرة المبذولة من امريكا لاعتبار ثورة ٣٠-٦ انقلابا، إلا أن وقفة المملكة الحازمة وتسارع عجلة السياسة الخارجية السعودية بتوجيه القيادة بجذب المواقف الأوروبية لمساندة ثورة الشعب المصري وكان اول نجاح تحقق في الزيارات المكوكية للأمير سعود الفيصل تغير الموقف الفرنسي من الثورة المصرية ثم تتابعت الاعترافات الأوروبية بتلك الثورة وتم إلغاء فكرة الانقلاب.

وموقف المملكة ذاك اخر كثيرا (انفراط السبحة) وابقى مصر قوة لم يتم سحقها واعاد للمنطقة اعتبارية أن قوتين أساسيتين لاتزالان تناضلان ضد المشروع الأمريكي في المنطقة. ولان الزمن تغير فقد تحولت السعودية ومصر من دول اعتدال إلى دول مواجهة.

ولان السعودية ومصر قوتان إقليميتان مهمتان يقفان سويا في إيقاف استكمال دائرة الفوضى الخلاقة سيكون لقاء القمة ما بين خادم الحرمين الشريفين والمشير عبدالفتاح السيسي لقاء لإعادة تاثيث الأوضاع بالنسبة لهما على الأقل ثم النظر في كيفية مواجهة مخطط (لازال ساريا) في تمزيق الأمة العربية وقد يكون اهم ملف يتم تداوله ما خلفته السياسات السابقة من فراغات خرجت منها التيارات الإسلامية الحركية لزعزعة أركان الدول العربية مجتمعة وقد تكون المشكلة الكبرى التي تواجهما انهما يتحركان بمفردهما إزاء مخطط مدعوم بمساندة قوى دولية وإقليمية تشعر بالأسى لوقوف المخطط بسبب استعادة مصر لقرارها الخاص ووقوف السعودية سدا منيعا قبل أن يصلها الدور.

ستكون القمة مغايرة عما سبق من قمم ثنائية، إذ تحمل كل دولة منهما مخاوفها مما هو قائم وتنتظران لبعضهما انهما الأمل في استعادة الأوطان العربية ككتل جغرافية من غير تجزئة أو تمزيق وقبل ذلك عبورهما من النفق الضيق لثورات الخريف العربي.

Abdookhal2@yahoo.com

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات ٠٥٠١٣١٢٠ موبايلي ٧٢٨٣٠٣ زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة